[152] فانزلوه. فالتفت إلى رئيس من رؤساء الازد، فقال له: انهض فأقم للناس صلاتهم، فلما تسنم المنبر قال: الحمد ، ولم يدر ما يقول بعد ذلك، فقال: أيها الناس، قد وا هممت أن لا أحضر اليوم، فقالت لي إمرأتي: انشدتك با إن تركت فضل الصلاة في المسجد يوم الجمعة، فاطعتها، فوقفت هذا الموقف الذي ترون. فاشهدوا جميعا انها طالق. فانزلوه إنزالا عنيفا. وأرسل زياد إلى عبد ا بن عامر، انه ليس أحد يقيم صلاتهم، ولا بد ان تحمل على نفسك. فخرج فخطب فتبين فضله في الناس على سائر الناس. (1) التركة الموروثة: أما بالنسبة إلى حجم التركة التي ورثها الناس عن سلفهم الصالح (على حد تعبيرهم) فقد ادعوا: أنه قد وصل إليهم من حديث رسول ا (ص) - من غير طريق أهل البيت " عليهم السلام " - نزر قليل، لا يتناسب مع الحاجات التي تواجه الناس، ولا تتوافق مع هذا التراث الضخم جدا، الذي سطره علماؤهم عبر القرون المتمادية، فهم يقولون: 1 - إن حديث النبي (ص) أربعة آلاف حديث (2). 2 - عن أحمد بن حنبل: " الاصول التي يدور عليها العلم عن النبي " صلى ا عليه وآله " ينبغي أن تكون ألفا وماءتين " (3).

_____

(1) الاخبار الموفقيات ص 203 - 204 ح 119. (2) علوم الحديث لابن الصلاح ص 367 والباعث الحثيث ص 85 والسنة قبل التدوين عن فتح المغيث ج 4 ص 39 وعن تلقيح فهوم أهل الاثار. (3) إرشاد الفحول ص 251. (*)

_____